Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ ١ ــ ٣ ــ الانسان

٢ ــ ١ ــ ٣ ــ ١ ــ الطافرون

لم يتصوّر مؤسسو الخيال العلمي تطوّراً جذرياً للجنس البشري، على الأقل على المستوى الحيوي؛ لقد أشار ولز فعلاً، في **ماكنة استكشاف الزمن** إلى الفروق الفيزيولوجية بين المورلوكيين وإلوا ولكنه يفسّر ذلك بتعمق الهوّة الماديّة والاجتماعية الفاصلة بينهما وبالتالي فما هي إلا تكبير للفروق التي تفصل حالياً بين الأغنياء والفقراء؛ أما ج. هـ. روسني المبكر في **موت الأرض** فيصف نهاية البشرية، لكن البشر بالنسبة إليه لن يتغيّروا، بل بالعكس سيحل محلهم «الحديديون الممغنطون» من أصل فلّزي.

لم يعبّر بوضوح عن الاعتقاد بظهور أناس جدد موجّهين للحلول محل جنسنا إلا في رواية «آدم الجديد» التي ظهرت في العام ١٩٣٩ لمؤلفها ستانلي وينبوم، وهؤلاء الجدد أكثر رقياً ــ تتلازم «واقعتا» الظهور والتفوّق دائماً ــ ومنذ وينبوم، أُرسي الأساس العلمي لهذا التنبؤ «نحن طفرة، نحن لسنا النماذج الأوليّة لأشياء لم تخلق بعد، وإنّما أحد مظاهر التغيّر الذي سبق تحققه؛ لقد كان ويسمن على حق عندما توقّع التطور، بعيداً عن كونه حتّاً بطيئاً في الوسط الحاوي على جبِلّة الحياة، بل وانبثاقاً مفاجئاً من هذه الجبّلة لأشكال أرقى... فأولئك، هناك، في الشارع، لهم أولاد شبيهون بنا، وسنحلّ محلهم».